الأمم المتحدة

S/2003/1159



Distr.: General
8 December 2003
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

أتشرف بأن أحيل طيه الرسالة المرفقة المؤرخة ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ والتي تلقيتها من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي.

سأغدو ممتنا لو عملتم على عرضها على أعضاء مجلس الأمن إليها.

(توقيع) كوفي **عنان**

101203 101203 03-64673 (A)

المرفق

الرسالة المؤرخة ٢٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٣ والموجهة إلى الأمين العام من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي

وفقا لقرار مجلس الأمن ١٠٨٨ (١٩٩٦)، أرفق طيه التقرير الشهري عن العمليات التي قامت بها قوة تحقيق الاستقرار لشهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣. وسأغدو ممتنا لو أطلعتم أعضاء المجلس على هذا التقرير.

(توقيع) جورج **روبرتسون**

ضميمة

التقرير الشهري المقدم إلى الأمم المتحدة عن عمليات قوة تحقيق الاستقرار

١ - على امتداد الفترة المشمولة بالتقرير (من ١ إلى ٣١ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٣) كان عدد الجنود المنتشرين في البوسنة والهرسك وكرواتيا يربو بقليل على ٨٨٠ ١١ جنديا.

٢ - وفي ٢ تشرين الأول/أكتوبر، سلَّم اللفتنانت جنرال ويليام وارد قيادة قوة تحقيق الاستقرار إلى الميجور جنرال فيرجيل باكيت الثاني.

الأمـن

٣ - خلال الفترة قيد الاستعراض، ظلّت الحالة العامة في البوسنة والهرسك مستقرة.

٤ - وفي ١ تشرين الثاني/نوفمبر، اعترف ميلوسلاف دورونيتش، الذي احتجزته قوة تحقيق الاستقرار في شهر تموز/يوليه ٢٠٠٣، أمام المحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة بتهمة الاضطهاد الموجهة إليه عن دوره في قتل ٦٠ مسلما في قرية غلوكوفا في عام ١٩٩٢. وأقر دورونيتش بهذه المسؤولية لقاء ضمان هيئة الادعاء حماية أسرته من الانتقام. وينتظر أن يصدر الحكم عليه في شهر كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤.

٥ - وفي ٨ تشرين الأول/أكتوبر، أصبح رانكو سيجيتش المتهم السادس عشر بارتكاب جرائم حرب الذي يقر بمسؤوليته أمام المحكمة. وقبل سيجيتش الـ ٢١ تهمة واعتبرته المحكمة الابتدائية مسؤولا عن الـ ٢١ تهمة كلها. ويسعى الادعاء إلى إصدار حكم بسجن سيجيتش، الذي كان يقيم في بلدة برتشو الشمالية خلال الحرب، فترة تتراوح بين ١٣ و ١٨ عاما[(١)].

٦ - وفي ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، حكمت المحكمة على بلاغوي سيميتش بالسجن ١٧ عاما، وميروسلاف تاديتش ٨ أعوام وسيمو زاريتش ٦ أعوام، وذلك لضلوعهم في التنظيف العرقي الذي استهدف البوسنيين والكروات في بوزانسكي خلال حرب الـ ١٩٩٢-١٩٩٥.

٧ - وفي ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر، حكمت المحكمة على بدراغ بانوفيتش بالسجن ٨ أعوام لضلوعه في خمس جرائم وضرب العديد من الأشخاص في معسكر الاعتقال كيراترم الذي أقيم في برييدور في عام ١٩٩٢. وكان بانوفيتش محتجزا لدى جنود قوة تحقيق

---

(١) أوسع رانكو سيجيتش ضربا وقتل مدنيين في معسكر لوكا الذي أقامته القوات الصربية البوسنية في أيار/مايو ١٩٩٢ كجزء من الحملة التي شنوها للتنظيف العرقي. واعتقل في أيار/مايو ٢٠٠٢ ونقل إلى لاهاي حيث أنكر في البداية مسؤوليته في حزيران/يونيه ٢٠٠٢.

الاستقرار في تموز يوليه ١٩٩٨، وفي ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٣ أقر بمسؤوليته عن ارتكاب جرائم بحق الإنسانية.

٨ - وفي ١٩ تشرين الأول/أكتوبر، توفي علي عزت بيكوفيتش في مستشفى كوسيفو في ساراييفو جراء أزمة قلبية عن عمر ٧٨ عاما. وكان عزت بيكوفيتش رئيسا للبوسنه والهرسك خلال حرب الـ ١٩٩٢-١٩٩٥، وكان أحد الموقعين على اتفاق دايتون للسلام. وفي ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر، دفن في مقبرة كوفاتشي في سراييفو. وأفادت قوة تحقيق الاستقرار بأن نحو ١٠٠ ٠٠٠ شخص و ٤٠٠ شخصية مرموقة شاركوا في مراسم التشييع؛ ولم تسجل خلالها أي حوادث. لكن لدواعي الحيطة والحذر، كلفت وحدات من قوة تحقيق الاستقرار بحفظ الأمن وتقديم العون الطبي ومكافحة أي شغب أثناء كامل مراسم التشييع.

الهجمات على قوة تحقيق الاستقرار وأنشطة القوة المتعلقة بالعمليات

٩ - لم تقع أحداث عنف تذكر ضد أفراد القوة في أثناء الفترة المشمولة بالتقرير.

١٠ - ولا تزال القوة تساهم في الإبقاء على بيئة يسودها الأمن والسلامة في البوسنة والهرسك؛ ورصد أي تهديدات إرهابية في جميع أنحاء البلاد. وما برحت القوة منخرطة في عملية الحصاد (هارفست) والعمليات والتدريبات الإطارية. وركزت عمليات القوة على إطلاق عملية حملة هارفست الخريفية لعام ٢٠٠٣ التي رافقتها حملة إعلامية شاملة سبقت العمليات البرية في تشرين الثاني/نوفمبر. وفي تشرين الأول/أكتوبر، عُثر على مخابئ من الأسلحة والذخائر الجديدة في منطقة العمليات: مخبأ احتوى على زهاء ١٠٠ نظام صواريخ من طراز M80 100 في حين أن المخبأ الآخر الكبير الذي احتوى على مدافع هاون وأسلحة ثقيلة أخرى عُثر عليها بمساعدة قدمها مدنيون محليون يقيمون في منطقة هان بييساك. وهذه إشارة مشجعة تدل على التعاون مع سكان جمهورية صربسكا. ويقدَّر بأن ثمة مخابئ أسلحة أكبر من المذكورين موجودة في أماكن أخرى من البوسنة والهرسك. وستقوم الشرطة المحلية وجيش جمهورية صربسكا، ولربما جيش اتحاد البوسنة والهرسك، إما بالمساعدة على تنفيذ عمليات الحصاد الخاصة أو بتنفيذ عمليات حصاد خاصة بها.

١١ - وطرأ بعض التحسن الملحوظ في نتائج عمليات الحصاد في الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠٠٣ مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠٠٢. وارتفعت نسبة المتفجرات التي عثر عليها بمقدار ١٤٥ في المائة والألغام بمقدار ٣٢ في المائة، بينما انخفضت نسبة الأسلحة الصغيرة التي عثر عليها بما نسبته ١١ في المائة. وشهدت المجالات الأخرى زيادات طفيفة. وكان شهر تشرين الأول/أكتوبر مثمرا بشكل عام في كلا المجالين. واشتملت الأسلحة التي سلمت أو التي جمعت في الفترة من ١ إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر في إطار عملية الحصاد على

ما يلي: ١ ٢٧٣ سلاحا صغيرا (بنادق ومسدسات على أنواعها)؛ و٥ ٣٨٥ ٣٠٩ رصاصة يقل عيارها عن ٢٠ ملم؛ و ٧ ٧٠١ رصاصة يتراوح عيارها بين ٢٠ و ٧٦ ملم: و ٧٨ رصاصة يتجاوز عيارها ٧٦ ملم: و ١ ٨٨٠ قنبلة يدوية؛ و ١٠٣ ألغام؛ و ٤ ٤٢٧ كيلوغراما من المتفجرات؛ و ١٠ ٠٨٣ قطعة من أصناف أخرى (مدافع هاون وقذائف لمدافع الهاون، وقنابل تُرمى بالبنادق وذخائر يدوية الصنع وقذائف هجومية وغيرها).

١٢ - وفي ١٤ تشرين الأول/أكتوبر، نفذت القوة عمليات تفتيش لمكاتب وزارة الداخلية وجهاز المخابرات في اتحاد البوسنة والهرسك. وأعلنت القوة أن موظفي هذه المكاتب أبدوا تعاونهم التام.

١٣ - وفي ١٥ تشرين الأول/أكتوبر، بدأت القوة تنفيذ عملية واسعة النطاق شملت مسرح العمليات برمته لمؤازرة نحو ١٠٠ ممثل للبحث عن أدلة تؤدي إلى المساعدة على محاكمة المتهمين بارتكاب جرائم حرب والمحتجزين حاليا في وحدة الاحتجاز التابعة للمحكمة. وخلال ساعات النهار، تم تفتيش ١١ موقعا مستهدفا وبدأت في المساء معاينة أهداف ثانوية. وأفادت القوة بأنها حصلت من السلطات على تعاونها الجيد طوال اليوم.

١٤ - وإن أخطر ما يهدد البوسنة والهرسك هي الجريمة المنظمة والفساد والتهريب. ومن جديد، لوحظ في شهر أكتوبر حصول العديد من الأنشطة التي تقوم بها عصابات وتنظيمات مثيلة في تريبينيي وبيهاتش. وحيث ما أمكن، قدمت القوة عونها للسلطات المحلية والمجتمع الدولي لتعزيز ما تبذله من جهود لمكافحة أنشطة هذه المنظمات الإجرامية. وتتواصل تجارة المخدرات انطلاقا من ألبانيا فكوسوفو والجبل الأسود فالبوسنة لتصل إلى كرواتيا. ومن الصعب مراقبة الحدود بشكل فعال بسبب العدد الواسع من الشاحنات ونقاط العبور الحدودية بين جمهورية صربسكا والجل الأسود التي لا تخضع إلى أي مراقبة إضافة إلى الفساد المنتشر في أوساط الشرطة المحلية والإدارة الحكومية المسؤولة عن الحدود. وفضلا عن الفساد يظل قطع الأشجار مسألة مهمة تعاني منها جميع أنحاء البوسنة والهرسك ويقَدر أنه يتسبب بحرمان الاقتصاد المحلي من مبالغ مالية هائلة.

مدى تعاون الأطراف وتقيدها بالاتفاقات

١٥ - في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر، أعلن رئيس جمهورية صربسكا، دراغان كافيتش، أن الحكومة ستشكل لجنة للتحقيق في الأحداث التي شهدتها سريبرينيتشا في عام ١٩٩٥. وستشَكل هذه اللجنة في غضون فترة الأشهر الستة التي حددها اللورد آشداون كحد أقصى.

١٦ - ورأس نائب قائد القوة اجتماعا مع رؤساء أركان الدفاع التابعة للقوات المسلحة في البوسنة والهرسك عقد في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر. وذكّر المجتمعين بعمليات إصلاح أركان الدفاع (وبالتحديد تقرير لجنة استعراض شؤون الدفاع) وبالصلة القائمة بينها وبين العضوية في الشراكة من أجل السلام. ومن ثم سرد سلاسل القيادة الخاصة بالعمليات والإدارة والتي ستشمل أجهزة الدولة ووزارة الدفاع. وذكر مصدر في جيش البوسنة والهرسك أن الجيش سيجري مناقشات عميقة مع وزارة الدفاع بشأن كيفية دفع تنفيذ الإصلاحات إلى الأمام. وفي ما يلي النقاط التي نوقشت:

- الهيكل القيادي (مناصب الضباط العامين)
- حجم الوحدات وألقابها
- توظيف الاحتياطيين وهيكلهم: تم الاتفاق على أنه ينبغي أن يتحدد منصبهم القيادي عن طريق القيادة الإدارية وذلك حتى التعبئة ومن ثم عن طريق القيادة المسؤولة عن العمليات؛ وحاليا تخول وثيقة لجنة استعراض الدفاع توظيف احتياطيين يصل عددهم إلى ٠٠٠ ٦٠ احتياطي (٠٠٠ ٤٠ عنصر من جيش البوسنة والهرسك و ٠٠٠ ٢٠ عنصر من جيش جمهورية صربسكا)
- مواقع الوحدات وما يتصل بها من العقارات
- العقيدة
- احتياجات التدريب وتقديمه
- منظومات الأسلحة وأصناف الذخائر.

١٧ - وأثناء الفترة المشمولة بالتقرير، نفذت القوات المسلحة أنشطة تدريب عادية تتفق مع الأحكام العسكرية الواردة في اتفاق دايتون للسلام. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، لم ترد أي تقارير عن أسلحة مفقودة من مواقع التخزين.

١٨ - وفي الفترة قيد الاستعراض، تم الاضطلاع بما مجموعه ١٣٢ نشاطا من أنشطة التدريب والعمليات التي تضطلع بها القوات المسلحة للكيانين (٧٥ نشاطا لجيش جمهورية صربسكا، و ٥٧ نشاطا لجيش اتحاد البوسنة والهرسك)، و ٣٩٢ من أنشطة الحركة (٢٩٨ نشاطا لجيش جمهورية صربسكا، و ٩٤ نشاطا لجيش اتحاد البوسنة والهرسك). وتم رصد ما مجموعه ٥٠١ عملية من عمليات نزع الألغام التي اضطلعت بها القوات المسلحة للكيانين. كما اضطلعت القوة بـ ٧٩ عملية تفتيش لمواقع تخزين الأسلحة: ٣٢ موقع تخزين تابعا لجيش جمهورية صربسكا و ٨ مواقع تخزين تابعة لجيش البوسنة و ٢٤ موقع

تخزين تابعا للقوات المسلحة الاتحادية و ١٥ موقع تخزين تابعا لجيش اتحاد البوسنة والهرسك. وتم إغلاق موقعي تخزين أسلحة في هذا الشهر.

التعاون مع المنظمات الدولية

١٩ - في حدود القدرات المتاحة ووفقا لولايتها، تواصل قوة تحقيق الاستقرار تقديم المساعدة إلى المنظمات الدولية العاملة في مسرح العمليات.

التوقعات

٢٠ - واصلت القوة في شهر تشرين الأول/أكتوبر مساهمتها لخلق بيئة تسودها السلامة والأمن في البوسنة والهرسك وشهدت شهرا آخر مثمرا من حيث الجهود التي تبذلها لجمع الأسلحة. وستستغل عملية حملة هارفست الخريفية لعام ٢٠٠٣ النجاح الذي حققته في الأشهر الأخيرة ويبدو أن قوات الشرطة في جمهورية صربسكا والاتحاد على حد سواء تتوق إلى تنسيق جهودها مع القوة. كما يمكن ملاحظة التعاون القائم بين القوة وجيش صربسكا وذلك في ما يبذلانه من جهود مشتركة لتدمير الذخائر التي تفيض عن الحاجة وغير الآمنة الموجودة في مواقع التخزين التابعة لهذا الجيش. وإن هذه التطورات، إلى جانب إعلان جمهورية صربسكا أنها ستشكل لجنة للتحقيق في مجزرة سريبرينيتشا، تدل على أنه تم خطو خطوات في درب خلق بيئة أكثر سلامة وأمنا في البوسنة والهرسك، وأن السياسيين جادون في تحقيق تطلعاتهم المتمثلة في إدماج البوسنة والهرسك في هياكل الحلف الأطلسي الأوروبية.